الأمم المتحدة

S/2003/124

مجلس الأمن

Distr.: General
31 January 2003
Arabic
Original: English

رسالة مؤرخة ١٦ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣ موجهة إلى رئيس مجلس الأمن من الممثل الدائم لأوغندا لدى الأمم المتحدة

يشرفني أن أطلب إليكم تعميم هذه الرسالة كوثيقة لمجلس الأمن، باعتبارها تمثل رد أوغندا على تقرير السيد أولارا أوتونو، وكيل الأمين العام، والممثل الخاص للأمين العام المعني بالأطفال في الصراعات المسلحة، المقدم إلى مجلس الأمن في ١٤ كانون الثاني/يناير ٢٠٠٣.

إن قيام السيد أولارا أوتونو، الممثل الخاص للأمين العام المعني بالأطفال في الصراعات المسلحة، بإدراج أوغندا ضمن البلدان التي تستغل الأطفال كجنود هو بطلان ينطوي على سوء النية. وفي انتظار حصولي على رد أكثر تفصيلا من حكومة أوغندا على هذا الإدعاء العاري من الصحة، أجد لزاما عليّ أن أدحض دحضا تاما اتهام أوغندا باستغلال الأطفال كجنود.

إن السيد أولارا أوتونو عليم بالحقائق وهو يدرك تماما أن قطاع الطرق الذين يؤلفون جيش الرب للمقاومة، بزعامة جوزيف كوني، هم الذين يخطفون الأطفال في شمال أوغندا ويدربونهم على قتل أبناء جلدتهم وأقربائهم وتشويههم والتمثيل بجثثهم وحرقهم. أما إدخال أوغندا في هذا التقرير فإنه يعني بوضوح أن السيد أولارا أوتونو لا يسعى إلى بلوغ الحقيقة، وأنه يخاف من حقائق الأمور. فإن كان قصده أن يوجه الاتهام إلى جيش الرب، فإن عليه أن يميز بين المسألتين لأن جيش الرب ليس هو أوغندا. وقيامه بتوجيه الاتهام كذبا إلى أوغندا يلقي بالشكل على مجمل تقريره فيما يتعلق بالإشارات التي تضمنها إلى بلدان أخرى.

لقد دأبت حكومة أوغندا على توجيه الدعوة إليه بصفته الممثل الخاص للأمين العام المعني بالصراعات المسلحة، من أجل زيارة مقاطعة أشولي، مسقط رأسه. ومن شأن القيام بزيارة كتلك من أجل تقصي الحقائق في أوغندا أن يحدث فرقا شاسعا فيما يقوم بالإبلاغ عنه، مقارنة بتقريره عن أوغندا الذي يبدو بشكل واضح أنه كتبه من مقعده الوثير. فلم يكن

030203 030203 03-23356 (A)

السيد أولارا أوتونو سيُلم فحسب بالحقائق كما هي في الواقع، بل كان سيرى أيضا بعينيه التصرفات الوحشية المروعة التي يرتكبها جيش الرب، وعلى الأخص بحق الأطفال. ولو كان قد قام بهذه الزيارة لكانت قد أتيحت له أيضا فرصة الاطلاع بنفسه على الجهود التي تبذلها حكومة أوغندا ليس فقط من أجل إنقاذ المختطفين بل أيضا من أجل إعادة تأهيلهم وذويهم.

ولسوء الطالع، لم يقبل السيد أولارا أوتونو حتى الآن الدعوة الموجهة إليه من حكومة أوغندا. واختار بدلا من ذلك أن يزور البلدان المجاورة لها، التي يستخلص منها استنتاجاته بشأن حالة الأطفال في أوغندا.

وأود أن أكرر مجددا أن الدعوة الموجهة إليه من حكومة أوغندا لا تزال قائمة، حتى يكون بمقدوره تقديم تقاريره المقبلة إلى الأمين العام من موقع العليم بحقائق الأمور.

(توقيع) البروفسور **سيماكولا كيوانوكا**
السفير فوق العادة والمفوض
الممثل الدائم لأوغندا لدى الأمم المتحدة